

2023  
فائز بتحدي  
التأليف السريع ARABIC

# جرعة من الرسائل والرصاص

شيماء جمعي



# جرعة من الرسائل والخاص

تأليف

شيماء جمعي

جرعة من الرسائل والرصاص

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

1445 هـ - 2024 م

الطبعة الأولى

اسم الكتاب: جرعة من الرسائل والرصاص

شيماء جمعي

مقاس الكتاب: 7" \* 10"

عدد الصفحات: 76

المدقق اللغوي: نسيمة جقريف

التنسيق الفني: عدنان قلعه جي

رقم التسجيل الدولي ISBN :



arid.my | info@arid.my

# رعاة الكتاب



المحفل العلمي الدولي  
[www.almahfal.org](http://www.almahfal.org)



منصة أريد العلمية  
[www.arid.my](http://www.arid.my)



جامعة أريد الدولية  
[university.arid.my](http://university.arid.my)



أكاديمية أريد لعلوم الفضاء والفلك  
[falak.arid.my](http://falak.arid.my)



وقف الذكاء الاصطناعي  
[www.waqf.ai](http://www.waqf.ai)



القرية العلمية  
[sci-village.com](http://sci-village.com)



أبصر فايزر للمخيمات الافتراضية  
[www.abservisor.com](http://www.abservisor.com)



منصة الفاتحة  
[www.fatiha.id](http://www.fatiha.id)



منصة أبناء العلماء  
[sos.arid.my](http://sos.arid.my)



منصة قادرة  
[www.qadirah.com](http://www.qadirah.com)



أبصر للتعليم الإلكتروني  
[www.abser.org](http://www.abser.org)



بوابة فلسبي للدفع الإلكتروني  
[www.filspay.com](http://www.filspay.com)

## الفهرس

4.....	الفهرس
7.....	إهداء
9.....	مقدمة
10.....	بداية القصّة
12.....	العدل المستبدّ
13.....	الرسالة الأولى
14.....	المملكة الموروثة
16.....	الرسالة الثانية
17.....	وبال عهد
18.....	الرسالة الثالثة
19.....	فخاخ الحبّ
20.....	الرسالة الرابعة
21.....	طيف العرب في قمّة الأمم
22.....	الرسالة الخامسة
23.....	فلسفة زير
24.....	الرسالة السادسة
25.....	الشقاق والتّفاق
26.....	الرسالة السابعة
27.....	ذكريات مهاجر
28.....	الرسالة الثامنة
29.....	المنافقون
30.....	الرسالة التاسعة
31.....	مناظرة ميّنة

- 33..... الرسالة العاشرة
- 34..... بلغ السيل الزبي
- 35..... الرسالة الحادية عشرة
- 36..... مهام الرئيس
- 37..... الرسالة الثانية عشرة
- 38..... الغزل بعد العطب
- 39..... الرسالة الثالثة عشرة
- 40..... ذهب ولم يعد
- 41..... الرسالة الرابعة عشرة
- 42..... الانتقام الوهبي
- 43..... الرسالة الخامسة عشرة
- 44..... مجنون ليلى والأربعة غيرها
- 47..... الرسالة السادسة عشرة
- 48..... غريب الزمان
- 49..... الرسالة السابعة عشرة
- 50..... السهي
- 51..... الرسالة الثامنة عشرة
- 52..... أزمة الجمال
- 53..... الرسالة التاسعة عشرة
- 54..... عشريّة فقد الأحيّة
- 56..... الرسالة العشرون
- 57..... الغزو الشيطاني
- 58..... الرسالة الواحدة والعشرون
- 59..... بين الحكمة والسّفاهة

جرعت من الرسائل والرصاص

- 60..... الرسالة الثانية والعشرون
- 61..... القضية المنسيّة
- 62..... الرسالة الثالثة والعشرون
- 63..... انقضاء الشّباب
- 64..... الرسالة الرابعة والعشرون
- 65..... الخلاصة في جملة
- 68..... الخاتمة

## إهداء

إلى الضّعفاء والمنسيين،  
إلى أشقياء هذا الزّمان  
ومعشر الكادحين،  
إلى الفقراء ومن يُكّنون مساكين،  
إلى المضرورين والمظلومين والمغدورين،  
إليكم أيّها اليتامى واللّقطاء المنبوذون،  
إلى السّكارى جوعًا وعطشًا،  
وضحايا الحروب

"إليكم أسفي، فليس عندي ما أهديه".

## تقديم منصة أريد العلمية

الحمد لله الذي أنزل كتابه، ولم يجعل له عوجاً، وجعل السماء سقفاً وبروجاً، والصلاة والسلام على رسوله الذي أرسله للعالم بشيراً ونذيراً وسراجاً، وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

فخلال الفترة من 1 إلى 3 تموز لعام 2023م، نظمت منصة أريد العلمية، تحت رئاسة د. سيف السويدي، تحدي التأليف السريع خلال 24 ساعة، حيث شهد هذا التحدي تنافساً غير مسبوق بين الكتّاب والمفكرين الطامحين لترك بصمة معرفية فريدة. وقد كان كتاب "جرعة من الرسائل والرمز" إحدى ثمار هذه المنافسة العلمية البناءة، حيث استطاع أن يحظى بالفوز في هذا التحدي المثير.

الكتاب الذي بين أيدينا يتناول مجموعة من المواضيع العلمية والفكرية المتعمقة التي تعكس رؤية الكاتب وتأملاته في القضايا المعاصرة. إذ يبدأ بـ"بداية القصة"، مروراً بموضوعات متنوعة مثل "العدل المستبد" و"المملكة الموروثة"، وصولاً إلى "فخاخ الحب" و"غريب الزمان". كما يتضمن الكتاب عدة رسائل متتالية تستعرض تفاصيل وأحداث مفصلية بأسلوب قصصي جذاب يجمع بين العمق الفكري والأدبي.

إن الهدف من هذا العمل لا يقتصر على الإمتاع الأدبي فحسب، بل يمتد ليكون منارةً هادياً يضيء للآخرين مسالك العمل التطوعي وممرات للإبداع والابتكار. وفي هذا الإطار، نسأل الله - تعالى- أن يجعل هذا الكتاب خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به القراء والباحثين في شتى المجالات.

ختاماً، لا يسعنا إلا أن نشكر جميع المشاركين في هذا التحدي ونؤكد على دور منصة أريد العلمية في تعزيز البحث العلمي والثقافي في العالم العربي. وما توفيقنا إلا بالله العلي العظيم.

د. سيف السويدي

رئيس منصة أريد العلمية

## مقدمة

كما ترون!

لا افتتاحية طويلة،

لا سرد لمشاعر نبيلة،

ولا وجود لأيّ حقائق دفيئة،

والسبب أنني لا أحبّ المقدمات،

أتجاوزها في كلّ مرّة ومع كلّ كتاب،

فلسفيًا كان أو من صنف الروايات،

وكأنّ شغفي بها قد مات.

فهل يفترض بي اليوم رغم كلّ ذلك أن أتصنّع الحبّ، وأبهركم بإحداها؟

أبدًا!

"كتاب في 24 ساعة، يحمل 24 رسالة"

ألا يكفي هذا يا سادة؟

ومع ذلك سأجود عليكم ببداية القصّة.

## بداية القصة

جلسنا أنا وهو على طاولة الحوار،

بين شاهد وقاض وستار،

رمى بأوراق في وجهه باحتقار

هذا الذي بيني وبينه ألف ثأر،

لثيم، عديم الإحساس يتحدث باستهتار،

يقول كلامًا بلا معنى يقطر لعنة،

لم تكن بيننا حكاية ولا صفقة،

تريدون أن أروي لكم القصة؟

في ليلة لا قمر فيها ولا نجوم

شقّ أمامي بطن أمي بالطول،

لأغادر عالمي المظلم بهدوء،

خرجت للدنيا مجردة عمياء،

لا ماضي لي ولا عقدة سوداء،

مثلكم كانت صفحتي بيضاء،

لم تكن لي نية لأغير الدنيا

ولم أهتم أساسًا بخباياها هذه الدنيا،

بين طعام وشراب أخرس بهما بطني،

وسؤال وجواب حشوت بهما فكري،

تدرّجت في سلّم الكادحين خطوة خطوة،

صرت بعد عقود بأئسة  
نسخة من القطيع المنتشر بسخاء،  
مالي أنا وأحلام اليقظة البلهاء!  
صدّقوني، الحياة أبسط من هذا الشقاء،  
هكذا كنت مرتاحة البال راضية ليّنة مع الحياة  
حتى سلّط عليّ هذا القضاء!  
المدعوّ "ضميري" هل ترونه؟ إنّه هنا  
جالس أمامي يتفحص أدوارى على مدار عمري،  
حاجباه يتراقصان بعد كلّ سطر بخبث يخنق صدري،  
إنّه يصّف أمامي أوراقى!  
صمت رهيب يكسوها، تبدو ميّنة!  
أين الحروف؟ وأين التواريخ؟ وأين أنا؟  
نسيت أن أبصم، أو أترك إمضاء!  
هل سيحكم عليّ لخلوّ صحيفتي وهوان إرادتي؟  
قطعًا سيجعلني هذا الضمير عبرة لكلّ فاشل متعنّت،  
فأنا أبدو أمامه كجثة رُفعت أعمالها إلى السّماء،  
ولم يبق منها إلّا جسد يحتضنه التراب!  
قطع الصّمت وشرع في توبيخي هذا القاسي،  
لماذا لا يحترم النّساء؟  
"ومن رحم هذا الضمير، ولد هذا الكتاب"

## العدل المستبدّ

جلس القاضي المنتدب  
على كرسيّ الحكم المزدوج،  
على رأسه حارسه المخضرم يرتجل:  
قم أيّها المتّهم واعتدل،  
سيّدي بعدل ميزانه ولسانه العطر  
سيحكم عليك،  
حذار أمامه أن تعترض!  
لا تنتحب،  
لا تنكر جرمك المرتكب  
"أين المحامي؟ أنا لم أخن، أنا ابن الوطن"  
المتّهم ينادي ولا أحد يستمع،  
حكمت المحكمة إلى الأبد  
بإعدام صوت الحقّ ولو صدق،  
السّجن صدّ، والشّنق حدٌّ لهذا المعارض،  
فليحيا حاكمنا مؤدّب الشعب أمير الأمم.

## الرسالة الأولى

أنا الحقيِر وأنت القوي

أنا الفقير وأنت الغني

أنا الذليل وأنت المذل

أنا المنسي وأنت الولي

أنا الفاني وأنت الحي

إليك ربّي أقرّ عجزِي وضعفِي وهواني،

عليك بهم ربّي وسأقطع كلامي

"علمك بحالي يغنيني عن سؤالي".

## المملكة الموروثة

تحت نعوش الملوك المغدورة

ألكسندر، وأغسطس، وإلينا حفيدة الملك الأولى

انشقت الأرض لتجهر بسرّها مرغمة،

صورة تلوى الصّورة تتطير منها الأسرار

المدفونة!

قيل والصادق ربّنا أعلم بالحقيقة:

قبل قرون مديدة

قام الإمبراطور بعد غفوة الظّهيرة،

فتح فمه ليتشاءب فمات مفتوح الفاه كأنّه ذبيحة!

عمّ القصر استنفار وفوضى كبيرة،

العامة تطالب بالحقيقة،

والملوك منهمكون في تزوير الوثيقة،

أذهب أيّها المنادي إلى الوادي والبوادي

لا تترك قرية ولا مدينة،

غداً اجتماع وفي الجمع ستعمّ السكينة،

جموع غفيرة تملأ ساحة فسيحة!

أيّها السّادة منّا البيان ومنكم التّقدير،

إمبراطوركم المعظّم يبلغكم التّحايا

جرعت من الرسائل والرصاص

ومنه تلك الهدايا الثمينة،

حضرته زهد عن الكلام وانعزل عن الدنيا

الأثيمة،

ونحن خدمكم رقابنا بين أيديكم

سنبلغكم رسائل مولانا كلّ ساعة وحين،

رقّت القلوب وانهمرت الدّموع للحدث

وعلا التّهلّيل من حينها وإلى غاية القرن الواحد والعشرين.

## الرسالة الثانية

الأرض للشعب،

والشعب للرب،

والرب مهلك للشر،

لم يدم ملك على الأرض

لا لسليمان العظيم ولا لفرعون اللئيم،

حذار يوم ينفخ في الصور، ويلفظ ما في القبور،

ويبسّط الميزان، ولا تميل لك الدفة، فتصهر في لحظة.

## وبالعهود

اترك سرب الشمال هائماً بين الوديان  
وحلق إليّ بجناحيك القرمزيين،  
بصرتك وقد قصدت ودك أيها الوروار،  
اخترتك رسوياً إلى حدود جبال البلقان،  
ضع هذه الرسالة عند بائع الورود على الحدود،  
وعد إليّ كما عهدتك لا تكن مثله جحود،  
اقرأها له!  
ربّما نسي كيف تقرأ رسائل المحبوب!  
غرّد بلساني،  
أخبر خائن الوصال هذا:  
"لا تعد مرة أخرى،  
حنّطت قلوبنا، وشربنا الهجر وانتهى  
تبّاً لك وللعهود!"

## الرسالة الثالثة

لا عتاب على مغدور قلبه جفا، ولا معنى للوم الحبيب بعد أن ذاب العشق فيه وانتهى،

أيها المنكسر، ابحث بين طيات الحياة ستجد بدل الهدية والهبة مئة،

لا ترثي ماضيًا مضى، ولا تقنط فالآتي ربيع والربيع فصل الحياة.

## فخاخ الحبّ

على طريق الاكتظاظ السّريع  
وقع اللّقاء بينهما بلا مواعيد،  
ساحت به السّرائر فافترش لها الحصر  
ليفشي لها ما يخفيه،  
أخبرها عن طموحه وأدخلها في شؤونه،  
حتّى الماضي المشوّه بمجونه وانفلات شروره  
لم يترك منه سرّاً يحفظ ماء الوجه لربّما  
خابت ظنونه،  
هي تنظر دون تعابير!  
لا ترجمة لحركات الجفون الجوفاء،  
لا ابتسامات، لا إيماءات،  
لا انفعال أيّها الأحمق!  
إنّها تنطلق لتكمل المسير.

## الرسالة الرابعة

مسكين من يُبتلى بالحسّ المرهف؛  
فإنه أبدأ لن ينال التقدير الذي يرغب،  
بل سيمرض ويذبل ويُنعث بما يكره:  
سذاجة، حماقة، بلاهة، جهالة  
وأكثر من عشر صفات أخرى لا تقلّ فظاعة  
"تبّاً، مجتمع كلّ إعاقه".

## طيف العرب في قمة الأمم

في قمة زعماء الأمم

حضر وزراء العرب،

في جيب كلّ منهم خطاب جليل،

ينشدون شعارات لم تغادر الحلق،

القدس لنا، والرّبيع للعرب اصطفى...

وهكذا افتتح الغرب القمة،

وناقش الأمريكان الأزمة،

وحان موعد الختم من مبعوث بريطانيا العظمى،

ولم يسمع للعرب كلمة!

غادروها مثلما دخلوها أوّل مرّة،

ولا يعلمون إلى الآن سبب القمة.

## الرسالة الخامسة

لن نتحد ولن تقوم لنا قائمة،  
لن نكون من النسور المحلقة،  
لن نتوازي معهم ولن نقارعهم،  
هم في الأعلى ونحن في الأسفل،  
يا حالمًا بالغد العربيّ إنس!

"كلام ثلّة من الرّعاع بالمقهى".

## فلسفة زير

بين الأمس واليوم ما زال السّجال كبيرًا،

الرّجال في حيرة أسير!

هل الحبّ للحبيب الأوّل أم للأخير؟

"كازانوفاً" من أرض العرب يجيب:

النّساء "عجين" أيّاً كان شكله لذيذاً،

هنّ الياسمين والريّحان والإكليل،

يا سيّدي، النّساء كلهنّ عبير!

ولا فرق بين أنثى الغزال وأنثى البطريق

بالنّسبة لزير!

## الرسالة السادسة

لا تكتمي أنفاس زوجك بالحراسة، ولا تمارسي عليه فنّ الفراسة،

ستبقى شكوكك جارية، وأسئلتك دون إجابة!

مع آدم الحرب دومًا قائمة ولا سبيل للراحة،

هدنة، فسلم، ثم أحبسيه في زجاجة.

## الشقاق والنفاق

كان يا مكان في قديم الزمان،  
دبّ الخلاف بين أخوان،  
فانتشر الخبر في كلّ مكان،  
واجتمع عندهما ملائكة الأرض  
وأحفاد الشيطان وبدأ الكرنفال!  
أصحاب اليمين: "بسم الله وبالله نرجو الكلام،  
أمّا بعد يا إخوة الإيمان..."  
تمهّل يا إمام، لم يحن بعد ميعاد الصلّاة!  
نحن أصحاب اليسار  
ندعو إلى القطيعة  
ففي الهجر تطيب المعيشة،  
لا كلام على طعام، عجلوا بالوليمة!

## الرسالة السابعة

وإن جار علينا الزّمان وأطلق الخلاف لنفسه العنان

ما بيننا يا أخي لن يفقهه إنسان،

أنت في ظلامي برّ وأمان، وفي النّور جزء من ذلك الشّعاع،

وكما للجواد كبوة، فلنا في ودّنا عثرة، هذا كلّ ما في القصّة.

## ذكريات مهاجر

وفجأة تذكّرت ذلك المقهى العتيق بروما،  
زرته في شبّابي في الثمانينيات وأنا مهاجر غريب بلا مأوى،

فترة محوريّة في حياتي

ناقضت فيها نفسي قبل أن تناقضني الحياة!

"سجائر مارلبورو، والعيش على فتات"

"مطر وكتاب،"

وأنا لا أفقه إلا بضع كلمات"

"إيطاليّ الفكر، عربيّ اللسان"

تبّاً للذكريات!

لم أكن سعيداً فالحقّ يقال،

فإنّني في أرض الغرباء،

ولم أكن تعيشاً على أية حال،

فحينها كنت هارباً من غربة الأوطان،

أيا ليت ذلك الزّمان يعود يوماً؟

ما زال أخوكم يبحث عن جواب!

## الرسالة الثامنة

"لا تبق"

إن لم يكن لحياتك في بلادك معنى، فإيّاك أن تبقى!

اذهب وعد، ثم عدّ واذهب، حتّى تصلح الثغرة،

لا تكن كالشجرة التي فروعها للعمق متجدّرة،

ساكنة، ثابتة، حياتها يقرّرها عنها زارعها

وأيّ بشر آخر له سلطة عليها

ما عادها هي صاحبة القصّة،

"لا تأبه بالحدود الجغرافيّة،

حدود الله حقّ، وحدود البشر وهم".

## المنافقون

ظاهرهم متقلبٌ كأموج البحار

وَأَلْسِنَتُهُمْ لَا تَقُولُ إِلَّا مَا يُرَادُ،

يُقبلون ويختفون بلا ميعاد،

على أكتافهم قرايين

"قصائد وبحور من الولاء"

لا حاجة لهم بمفتاح، فلم يُصدّ أمامهم إلى اليوم باب!

"المنافقون"

خمر الملوك، دواء الوحيد،

والمنبوذ معهم يصبح محبوبًا،

لا ينتقدون، لا يعارضون، لا يخاصمون

جنتهم نار ونارهم جنة،

فحذار أيها المفتون.

## الرسالة التاسعة

في البداية كانت تسمى لباقة،

كبرت اللباقة وأرادت الكمال،

فدخلت إلى كليات الجامعات بجامعة الأخلاق والمعاملات،

تعلمت من هنا وهناك وأتمت المرحلة الجامعية لتتخرج فيها منافقة بدرجة شرف،

وشقت طريقها منذ تلك اللحظة نحو النفاق الاجتماعي بشغف.

## مناظرة ميّنة

الشيخ بالعمامة الموقرة  
وأمامه صاحبة النظارة مترقبة،  
المقدّم في صراع مع العشرين دقيقة  
لاختيار بذلة منمّقة،  
ثلاثة، اثنان، واحد، بدأ الحوار  
وبدا الجميع لوهلة من الطبقة النيرة  
المثقفة،  
ثمّ انقلب الوضع لمهزلة،  
الشيخ يتوعّد غريمته المتبرّجة بجهنّم  
المستعرة:  
سيّدتي المحترمة لك في أهل الضلالة عبّرة،  
عودي إلى قوقعتك،  
أفيقي من الغفلة،  
احذري الشيطان سيتركك في نهر الجليد  
مبّلة،  
وإلى آخره من تلك المناجاة المكرّرة،  
أمّا هي؟  
لم تنحن أمام تلك الفخاخ الذكوريّة،

جرعت من الرسائل والرصاص

صوت يتعالى وعيون بارزة،

أخيراً المخرج يصرخ في أذن صاحب البذلة:

توقّف،

أنه الحلقة قبل أن تنفجر تلك المرأة.

## الرسالة العاشرة

معشر المسلمين بدايتهم كانت شقاء،

ثمّ حقّ القول عليهم من أعلى السّماء،

فأصبحوا أسيادًا وملوكًا أعزّاء،

واليوم وإن لم يكن الختام ولم نصبح بعد غرباء،

ولكن طوبى لمن لجم ضميره فارتقى وما افترى.

بلغ السيل الزبي  
لا أريد أعداء حنظليّة المذاق،

ولت تلك الأيام

ولا شيء يا عزيزي يدوم،

أتذكر وليتك تختفي من ماضيّ وتذوب،

جحودك المدمر حينما كنت تقف أمامي

جعلني دائماً لقيطة في ملجئك،

صريعة في فخك،

يا لها من حقبة عسيرة على مدارك عقلي!

كأنها سهم مسموم

أو رمح صياد جائر ما كان ليخطئ الفريسة،

اخترق عيني فأعنى بصري

وتلاعب ببصيرتي،

أيام سوداء وليال بيضاء

تلاها موسم الترميم والبناء،

دفعت الثمن المطلوب ونلت ما نلت،

أما أنت؟

فواصل بطولاتك المسرحيّة،

وإياك أن تنسى:

"المسرح ساعة، والدنيا قائمة إلى أن تقوم الساعة".

## الرسالة الحادية عشرة

أيها الحزين المثقل بالأعباء،  
لا ضير في ارتكاب الأخطاء، لولاها أبدأ ما عرفنا الصواب،  
العيب ثم العيب في تكرار الأخطاء،  
ومن يعتزل القطيع ينفره الشقاء.

## مهامّ الرئيس

رئيس البلاد رجل راع مقدام

له عديد المهامّ،

يعلن الحداد، ينكس الأعلام،

وينعى شعب البلاد،

يهنئهم في عيد الشّباب،

وفي الثلاثين من شعبان

قبل الإمساك عن الطّعام،

يحتفل بالثّورة،

أمّا عيد الاستقلال فيعلنه قبل ليلة،

حتّى يوم الانتخاب لا يطيل عليهم بالكلام:

"شعبي العزيز الذي لا تقهره ألف أزمة وأزمة،

ويفقه ما تحت السّطر وما فوقه،

تعلمون ماذا أقصد، أراكم يوم القرعة".

## الرسالة الثانية عشرة

صاحب المسألة دائماً في مظلمة،  
لا أحد راض، ولا ثقة في القاضي،  
تغتصب الآراء، وتسلب من الحيّ الحياة،  
ويحشر كلّه فيه ويحسب عليه كلّ البلاء،  
ينسون أنّ للأخطبوط ثمانية أذرع!  
متى يفقه هؤلاء الأغبياء؟

## الغزل بعد العطب

أجلسني وكنت أبى الجلوس،  
شموع على اليمين وعلى الشمال،  
وتلك الورود بلا حساب!  
مال رأسي من فخامة التاج،  
أمّا الفستان الذي أحضره لي من اليونان؛  
فجعلني ملكة المكان والزمان،  
قال لي منبطحاً على الركب:  
"أنت قمري، أنت النجم والوهج،  
هيا يا ملاكي نحتفل"  
وهكذا بعد كلّ صفة وركلة  
يعقد الجّاد الصّالح في لحظة،  
فيرحل الألم مع الكبرياء والجسد يبقى.

## الرسالة الثالثة عشرة

حواء العزيزة، بريق عينيك يروي مأساة أليمة!  
ربّما لست صاحبة الخطيئة،  
ولكنك إحدى بطلات القصّة ولا بدّ من دفع الضّريبة،  
رغبتك الجامحة لتكوني سعيدة مشروعة وليست مستحيلة،  
ولكن اختياراتك كانت الطّوفان الذي أغرق السّفينة،  
فيا للحسرة! ويا لها من مصيبة! ولن ينفعك اليوم العويل.

## ذهب ولم يعد

فجأة ودون انذار

فارسها الذي استعمرها غاب،

في العشرينيات مثل كلّ الفتيات

اختارته من بين المئات،

طويل كما يجب، وسيم بلا خلل،

خلوق، حنون، وقور،

هكذا كانت تعتقد!

ولا يصدق كلّ ما نعتقد،

عتاب صغير يوم الأحد،

جعله ممّن قيل عنهم:

"ذهب ولم يعد"

ومن هذا المنطلق، فهمت رعد

أنّ الرجل لا يؤتمن.

## الرسالة الرابعة عشرة

"العلاقات العابرة" أورام سافرة،

تنخر القلب وتوهن العقل، تردّي السّليم عليلاً،

سمّها عسير يكسر القلب ويؤلد الحسرة،

إلى متى هذه الغفلة؟

أم أنّه لا بدّ من تلك الصّفعة؟

## الانتقام الوهبي

بين سور وسور يحتضنان ثمانية جسور،  
توهجت النجوم لتهين كبرياء الشموع،  
وقفت جامحة العيون تحرر سيل الدموع:  
"أتحسبونني هيئة ومن الصرخة أموت؟  
سأحرق الدنيا ولن أنوح،  
سأكسر القيد ولو أحدث في قلبي جروح،  
ستصبحون رمادًا في جحيمي و..و.."  
وفجأة اشتعل النور  
لتستفيق غصون على صوت أمها الخجول،  
يخبرها بمعركة يوم جديد  
مع الظلم والاستبداد الأسري المعهود.

## الرسالة الخامسة عشرة

عزيزي الرجل، افتح عينيك وأذنيك وابسط ودك فالحياة لا تُورث،

أمك جنّة، وأختك فرع من الجنّة،

ولك في زوجتك زرع أنت حارثه، فأحسن الزرع تصلح لك الدنيا.

## مجنون ليلى والأربعة غيرها

يقول قيس بن الملوّح:

"ألست وعدتني يا قلب

أنّي إذا ما تبّت عن ليلى تتوب؟

فها أنا تائب عن حبّ ليلى

فما لك كلّما ذُكرت تدوب؟"

كتبها فلان على الفيسبوك

يسمّي نفسه قيس بن منصور،

ينعى زوجته ليلى التي تقبع في القبور،

مضيفاً إلى الأبيات كومة حروف:

وكم من ليلى في هذا الزّمان

ولكن لا قيس بعد قيس إلا بن منصور،

فبعد ليلى يا سادة ما كان الحبّ مشروعاً،

حتّى لمحت إيناس، ألهمتني بالشعر عينها:

ذكرت الأسطورة في أحد البنود الموروثة،

أنّ الماس يتجسّد في العيون

وتلك إحداها أضاءت مقلتها المنحوتة،

العطر إيناس وبقايا الورود للنّاس،

تلتها رفيف، سحرتني فقلت فيها:

رفيف نسمه من نسمات الخريف،  
افترش لها الغيم بساط الريح  
وصفّ لها الوسائد،  
ثمّ أنارت حياتي شروق،  
بعد أن سمعت توسّل عاشقها المجنون:  
أشرق النور مثل كلّ مرّة،  
ولكن من وراء السّور هذه المرّة،  
عيون الرّيم تتوارى والعاشق منها يتهاوى،  
سقطت في الهوى وانكسر فؤادي،  
وما زال الشّروق يتلذذ بعذابي ويتمادي،  
أما صباح التقيتها وأنا سائح بمتاحف الفاتيكان،  
فقلت فيها ما يجب أن يُقال:  
على مسارح الإغريق،  
وسط قصور الرّومان،  
في قلب زخرفات اليونان،  
هناك بين الأقحوان  
يتجوّل الصّباح فيغمر المكان،  
صباح عاصر كلّ عصور بني الإنسان،  
فتولّد من رحمه سراب كيان،  
حمل الاسم وأنار الزّمان،

جرعت من الرسائل والرصاص

أنثى المحيّا، بديع الجمال،

صباح متكلم، مبتسم، بهي لا يحجبه حجاب،

وبعدها صارت عادة والقلب لا يموت يا سادة.

## الرسالة السادسة عشرة

حتّى لو افترضنا حسن النية،  
أيّ ودّ وأيّ رغد في تعدّد النسوة؟  
ألم يعلموك أنّ الرفق بالحيوان رحمة؟!  
فما بالك بقلب أنثى، والأنثى منّا ليست قطة!  
تأثر عن الموضوع بفخر وعزة  
ولست تدري أنّ كلام ربّي في دقة  
وأنت ونسخك المليون في أقصى الدقة الأخرى.

## غريب الزّمان

غريب الزّمان انتفض،

شاكياً غربته عسى أن يلبي النداء أحد!

يقول رافعاً راية العتاب شاحباً منكسراً:

قلبي منفطر لا سند،

أعود للديار لا منتظر،

أغادر الديار لا مودع لي ولا منتحب،

فكيف إذا لغريب الديار في دياره أن يعمّر ويستكنّ؟!

الطّبطبة تحيي المحتضر

ولكن أنا حزين ولست أحتضر!

عقّار الحزن نسيانه،

وسيبقى غريب الزّمان يبحث عن مكانه.

## الرسالة السابعة عشرة

تعال عن المتعاليين، ولا تترك مكانك للمتطقلين،  
احفظ لسانك أمام الثرثارين، ابتعد عن السليبيين،  
تجنب المتصنعين، لا تجهر بفكرك أمام الحسودين،  
قاطع السافلين،  
صاحب الأنقياء الحالمين،  
حينها فقط ستجد همك من الغابرين.

## السهي

يروى عن أساطير الزّمن  
أنّ القمر نزل دامعًا أصمّ  
طلب الودّ على عجل ثمّ رحل،  
وحينما انتشر الخبر؛  
استوى البشر في صفوف من كلّ بلد،  
يرجون مسح الدّمع واسترضاء القمر،  
ينشدون، سنيّ، بهيّ، يضيء الدّجن،  
هل يستحقّ القمر كلّ هذا الألم؟  
لغز نزل على أراضينا أظلم ليالينا  
فمن يشفي هذا العليل؟  
طال الصّمت قليلاً قبل أن يمسه التّغيير،  
كويكب صغير التقطته الأبصار بعدما هوى،  
أثنى عزائمه وركع ركوع المبتلى،  
هذا مشتكّ آخر وليت الانكسار يُرى!  
فصيح صريح غلا في غلّه كأنّه تصلّى بالجحيم دهرًا،  
لوّث أسمعنا كرهًا بها وما ارتوى فعرفنا من هي!  
سُهي يا غاوية الحروب، ماذا فعلت لأصحاب النّور يا ترى؟

## الرسالة الثامنة عشرة

لكلّ سهى على هذا الكوكب، أنت هديّة

قلوبكّ ذهب أصفر

"ولكنّ إحداكّ هي الأجمل".

## أزمة الجمال

الشَّقاء الذَّهبيَّة؟ أم السَّمراء الحنطيَّة؟

أسئلة محوريَّة

أغرقت بال الأمتين "العربيَّة والغربيَّة"

من النّاحية العلميَّة؟

لا نعلم بداية الموضوع ولا نهايته،

إن كان له نهاية!

ولكنّه انتشر اليوم بجديَّة،

متى ظهرت ولماذا انتشرت؟

هل يعلم أحدكم أصل هذه القضيَّة؟

ولكن بصدق، من هي الأجمال بكلّ شفافيَّة؟

عربيَّة، زنجيَّة، آسيويَّة، قوقازيَّة؟

الطّويلة بشموخ؟ أم القصيرة بالمعقول؟

هل الوسطيَّة تنفع في الحسن؟

أم يجب التّكلف، والتّصنّع، والتّصبغ؟

يقول أصحاب العقول:

"لا جمال إلّا ما هو دائم، ولا دائم إلّا الرّوح".

## الرسالة التاسعة عشرة

هنيئاً لكم أيها الهانئون!

ليتنا مثلكم ننام بهدوء، لنستفيق أنقياء بلا هموم،

نتجوّل في الأرجاء نستنشق عبق الزهور،

نرتوي من سحر الدنيا ولا نلتفت لبقايا الأمور،

ليت الحياة للأشقياء تهون، وللفقراء تجود، وللطواغيت تزول!

## عشرية فقد الأحياء

سأروي لكم قصة من قصص السابقين،  
نصف أبطالها اليوم تحت التراب نائمين،  
كان ذلك يوم السبت قبل سنين (تقريباً ثلاثين)،  
حول بعضنا البعض كنا جالسين،  
نتسامر، نتناول الطعام، آمين،  
بعد آخر نكتة ألقاها أخونا الصغير،  
سمعنا الانفجار! لم يكن صوته قريباً ولا بعيداً،  
لكنه مهيب رهيب،  
تساءلنا وتهامسنا!  
هل جيراننا على الشمال هم الضحايا؟ أم الذين على اليمين؟  
لمعرفة الجواب قمنا بالتصويت، بعضنا امتنع وتملكه الفزع!  
وقبل الفرز بقليل،  
خطوات رهط من الرجال المسلحين  
كانت تقترب بسرعة ولم تدع لنا مجالاً للطمأنينة،  
فلم نكن نعتقد أننا مستهدفون!  
سريعاً أغلقنا آذان الصغار المرعوبين  
وأغمضنا أعيننا مهينين،  
أتى الموت على أكثرنا وبقي منا القليل،  
نسبنا للجيل الجديد

جرعت من الرسائل والرصاص

ولكنّ ماضينا قديم،

وحاضرنا يفتقد أحبة لم ينصفها التاريخ.

## الرسالة العشرون

لماذا تقوم الحروب؟

نتفهم سعي الغرب المحموم نحو الماس والذهب والبترو،

ولكن ما حجّتكم أيّها المسلمون؟

لماذا تقتلون الأرواح وبأجساد بعضكم تنكّلون؟

ألستم بالعواقب عالمون؟!

إنّها والله لأسوأ بلوى، وإنّا إلى ربّنا راجعون

العزاء لنا في القاتل والمقتول.

## الغزو الشيطاني

أتانا فتحًا من بلاد بعيدة،  
استقبله عنّا بضعة عقول بليدة،  
بلاد ادّعى قاطنوها أنّ الحرّية فيها جميلة،  
والفكر فيها منفتح بصفة عجيبة،  
لا فرق هناك بين الآلهة والعبيد،  
الكلّ قابل للتّقد، والطّعن، والتّكذيب،  
انبهرت الطّبقة الحكيمة من هذه الأنباء الغريبة،  
كيف يتساوى الرّبّ والعبد بهذه الطّريقة!  
والجميع يعلم ويفتي في تلك البلاد؟!  
إنّها مصيبة!  
من أين للسّففيه بالحكمة البليغة؟  
حسنًا، كفى بنا فهيمًا،  
والآن اغلقوا تلك الأبواب اللّعينة،  
لا نريد هذه التّيّارات السّخيفة.

## الرسالة الواحدة والعشرون

مما قلته سابقًا وحاضرًا وسيبقى ثابتًا مستقبلاً،  
لا تجعل عقلك مثل السوق الشعبيّة،  
يستورد كلّ شيء بلا فرز ولا دراية قبليّة!  
أدرس كلّ شيء برويّة،  
ولا تغرّتك المظاهر وتنسى أساس القضية،  
فإننا في زمن الرّويضة والنكسة الفكرية والأخلاقيّة.

## بين الحكمة والسّفاهة

بين الحكمة والسّفاهة فجوة كبيرة،

فجوة كأنّها قلعة لعينة،

أبوابها شائكة، أسوارها مكهربة،

لا ينبغي للحكيم إصلاحها،

ولا السّفية قادر على إسقاطها،

كم من عاقل سقط في فخّها

حينما اختار المواجهة،

وكم من أرعن أراد التّسلّق

لكنّه ارتطم بظّله وسقط،

إذا فالحكمة هنا مرتبطة بنا،

والحلّ هو أن يحفظ كلّ حكيم قدره،

ويبقى كلّ سفيه في جحره

وانتهى.

## الرسالة الثانية والعشرون

ما دام لك مكانك وسلطان على لسانك،

تملك حالك ومالك

وتمارس السّلطة على حياتك،

فأنت ملك زمانك!

اترك النّزاع، واهجر الخلاف،

وحافظ على استقرار كيانك.

## القضية المنسيّة

أخبروني عن تلك القبلة المنسيّة

صاحبة القبّة الذهبيّة!

أما زالت حالتها كما هي؟

ما زال العدوّ يعتبرها ملكيّة؟

"نعم"

وأين الشّرعيّة الدوليّة؟

"كذبة"

والأمّة العربيّة؟

"استيقظت من سباتها

وتركت سياسة الاستنكار والإدانة الفوريّة"

مبهج! وهناك خطّة بديلة؟

"أبدًا، التحق اللسان الثائر بالضّمير الغائب

وأصبحوا يقولون عن المقاومة جماعة إرهابيّة".

## الرسالة الثالثة والعشرون

سنموت ونحمل معنا الذلّ للقبور،  
لا إنجاز ورثناه من المناضل السابق،  
ولا أمل نستجديه من الخلف القادم،  
اقطعوا ألسنتكم وارموها!  
إنّه لأشرف من هذه القومية الغبيّة.

## انقضاء الشباب

كيف وصلت إلى هنا؟

أين سواد شعري،

وشباب وجهي؟

أين أهلي وأصحابي؟

كيف اختفوا من ذكرياتي؟!

إنه "الهرم"

انظروا إليّ لتروا كيف يبدو قاسياً!

يأتيك زائر مترنح،

ثمّ يسلبك أجزاءك،

فتبقى ضريراً أصمّاً وحيداً

تنتظر وفاتك،

قبل سنين قليلة كنت أرى نفسي صديق أولادي،

واليوم تكاثر أحفادي

وبدأ الجميع يعدّ أيامي!

نعم، جرى العمر ووهن العظم،

ولا متعة اليوم ولا منفعة من رثاء الفتوة.

## الرسالة الرابعة والعشرون

جميعنا ذاهبون،

تاركون وراءنا ما لنا وما علينا ولن نستطيع أن نعود،

لا لناخذ شيئاً ولا لنصلح أمراً،

سنصبح من الماضي، وهذا ما يجب أن يحدث يا رفيق،

فلا داعي للشكوى والتدمر على القدر بالتحبيب.

## الخلاصة في جملة

الرسالة 1:

في غياب العدالة يصبح القاضي كفزاعة الحقول

الرسالة 2:

إذا كثرت الأسياد فعلى البلاد السلام

الرسالة 3:

الهروب لا يزيد العلاقة إلا برود

الرسالة 4:

تمهل في البدايات إذا أردت امتلاك النهايات

الرسالة 5:

مواقف الأمم إن لم تززع الواقع بجرأة، فلا حاجة لكل تلك الحروف التي تملأ الورقة

الرسالة 6:

الرجل يروّض لا يقيد

الرسالة 7:

سيبقى الخلاف مع أخيك أهون من الخلاف مع غريب

الرسالة 8:

استمر بالبحث عن ذاتك ولو في الضيقة الأخرى من الكوكب

الرسالة 9:

لا تبالغ بالمجاملة، والأحسن ألا تجامل

الرسالة 10:

فئة تعدّ على الأصابع تضرب بالمدافع كلّ من يذكّر بالشّرائع

الرسالة 11:

لا وقت للنّدم وهدر الدّموع، انهض وتقدّم بدل الخطوة خطوتين

الرسالة 12:

تاج السيّادة بعث برسالة يشتكي فيها من سوء الاستخدام

الرسالة 13:

أحياناً اختيارات المرأة في الحياة تحتاج إلى دراسات

الرسالة 14:

الدّئاب لن تُرجع القلوب التي مزّقتها وابتلعها

الرسالة 15:

كما تعلمون ما أكرم النّساء إلاّ كريم

الرسالة 16:

وما أهانهن إلاّ لئيم

الرسالة 17:

يبقى الغريب غريباً ولو امتلك من أراضي الوطن نصفها

الرسالة 18:

ما أجمله من واقع حينما يلائم الاسم ما تحمله الرّوح

الرسالة 19:

الجماليات كثيرات، والطّيّبات نادرات

الرسالة 20:

وكانّ الأرض تدفع ثمن غناها؛ لأنّ كلّ الحروب على سطحها سببها الأطماع في ثروتها

الرسالة 21:

لا يغريك المثقفون أصحاب النظّارات

الرسالة 22:

الرّاحة من الحرب في ترك السّاحة

الرسالة 23:

كلّ الكبار الذين ترونها اليوم متخاذلين، هم في الحقيقة متواطئون

الرسالة 24:

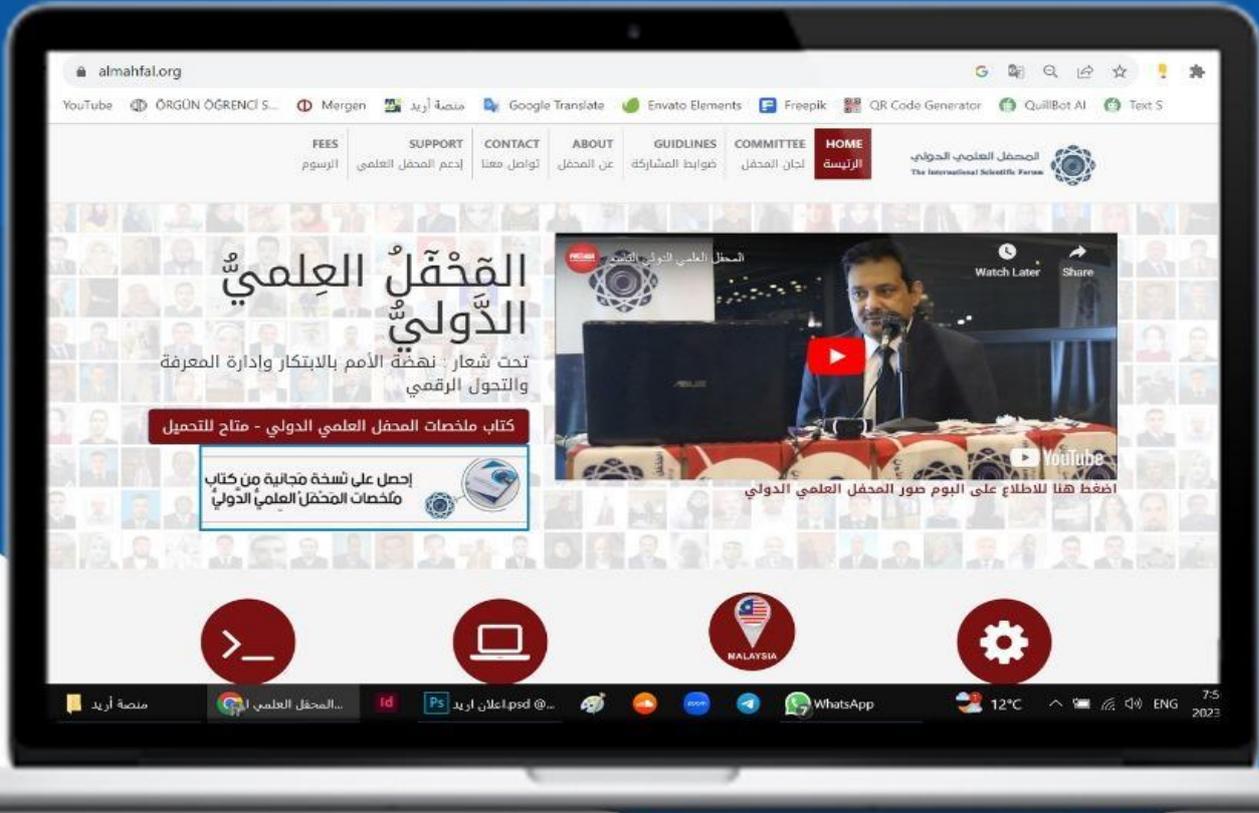
الموت هو زائر الفجأة الوحيد الذي يجبرك على مقابله بحالتك كيفما كانت

## الخاتمة

ها قد وصلنا أخيراً للختام  
والختم لن يقلّ اختصاراً عن مقدّمة الكتاب ذاته،  
كتاب أنجز تحت ضغط الجهد والوقت،  
ليس كالعقار الذي يجرح ويداوي،  
وليس به تعاويد تلبّي الرغبات وتحقق الأمانى،  
مجرد صفحات بيض تحمل رسائل ومعاني،  
سواء تقبلها عقلك أو رفضتها نفسك،  
ستجد بين السطر وأخيه شيئاً يعنك،  
فلا تتجاهله وأنت خير العارفين،  
والحمد لله ربّ العالمين.



## المحفل العلمي الدولي



يُعد "المحفل العلمي الدولي" وعاءً علميًّا خاصًّا بأعضاء منصة أريد، يستوعب ما يمكنهم القيام به من أنشطة وفعاليات علمية، وثقافية، وفكرية، وتواصلية، تُحقِّق الفائدة للمنصة وأعضائها في ضوء ما أقرّه أعضاء اللجنة التحضيرية لهذا المحفل من قيم، ورسالة، ورؤية.

# منصة أريد العلمية

## ARID Scientific Platform



منصة أريد هي منظمة غير ربحية تتيح التسجيل المجاني لتحقيق أهداف علمية متعددة الأوجه. تم تأسيسها من قبل باحثين وخبراء مهتمين بتطوير البحث العلمي.

مقرات المنصة: بريطانيا - ماليزيا - العراق - تركيا (13467806) ARID SCIENTIFIC LTD  
All rights reserved - Address: 128 City Road, London, EC1V 2NX

● [WWW.ARID.MY](http://WWW.ARID.MY) للتسجيل مجاناً في المنصة



Arid



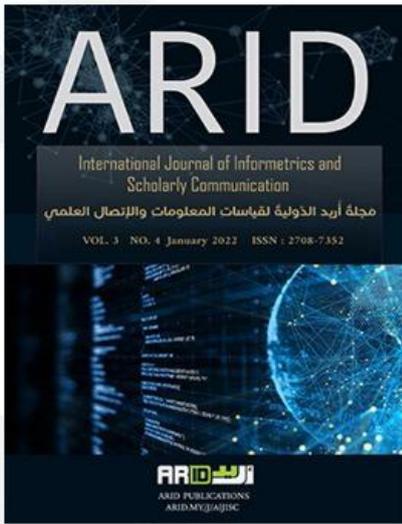
Arid

# مجلات أريد الدولية

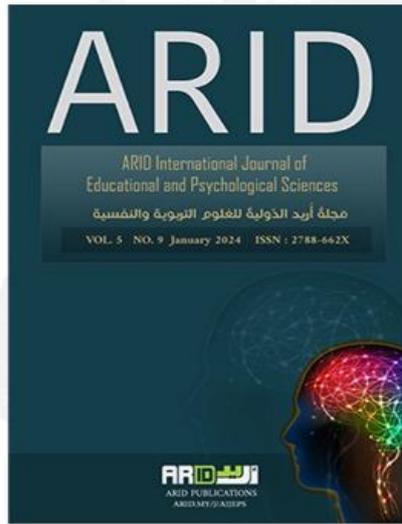
مجلات علمية تهدف الى الرقي بالمستوى العلمي  
لناطقين باللغة العربية

WWW.ARID.MY

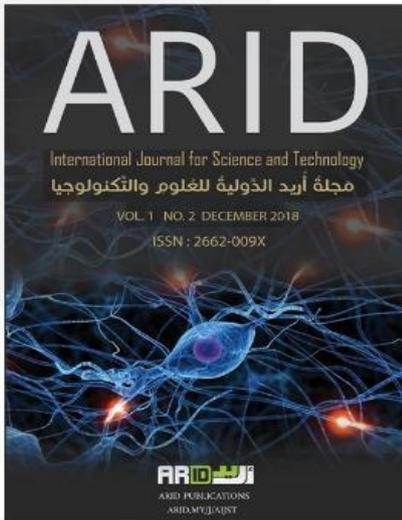
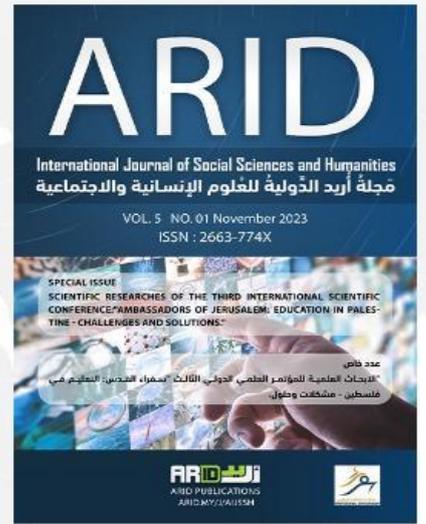
مجلة أريد الدولية لقياسات  
المعلومات والاتصال العلمي



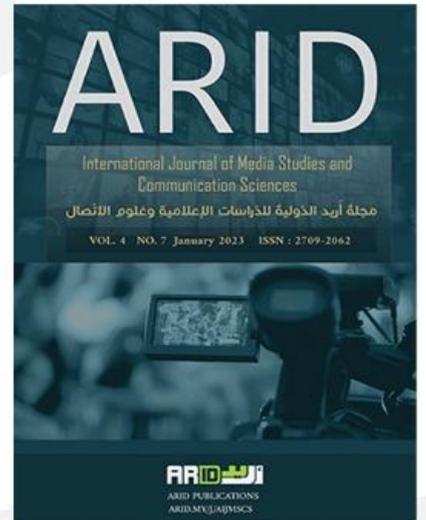
مجلة أريد الدولية للعلوم  
التربوية والنفسية



مجلة أريد الدولية للعلوم  
الإنسانية والاجتماعية



مجلة أريد الدولية للدراسات  
الإعلامية وعلوم الإتصال

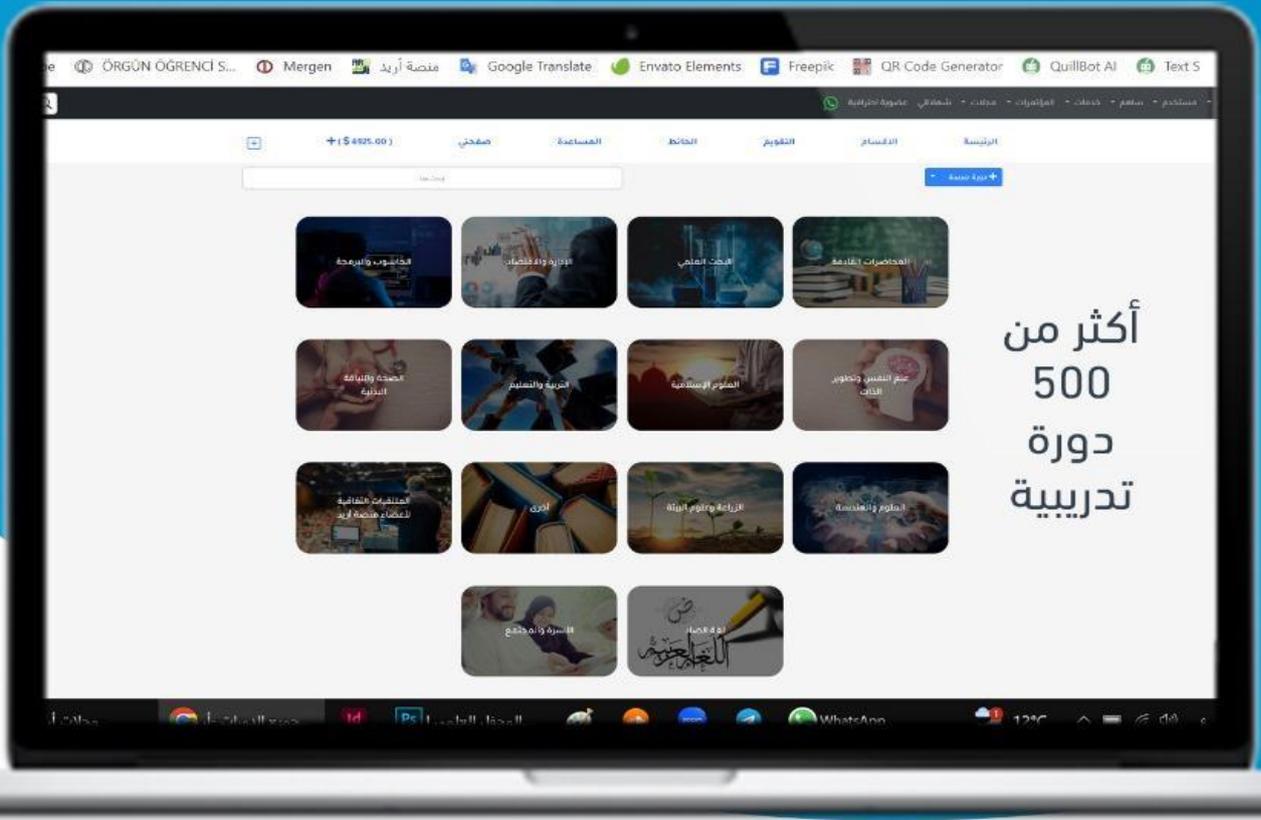


مجلة أريد الدولية للعلوم  
والتكنولوجيا



# نظام عليم للتعليم الالكتروني في منصة أريد العلمية

أكثر من 500 دورة تدريبية ومحاضرة علمية







أريد أريد  
Arabic Researcher ID

WWW.ARID.MY

# أوسمة منصة أريد العلمية

سجل في منصة أريد العلمية واحصل على الأوسمة العلمية مع الشواهد وكتب التأييد

# جرعة من الرسائل والمرصاصة

تأليف: شيماء جمعي

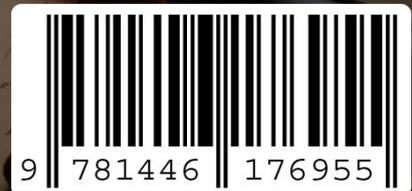
إهداء

إلى الضعفاء والمنسيين،  
إلى أشقياء هذا الزمان  
ومعشر الكادحين،  
إلى الفقراء ومن يُكُون مساكين،  
إلى المضطربين والمظلومين والمغدورين،  
إليكم أيها اليتامى واللقطاء المنبوذون،  
إلى السكارى جوعاً وعطشاً،  
وضحايا الحروب

"إليكم أسفي، فليس عندي ما أهديه".

ARID

إصدارات منصة أريد العلمية  
ARID SCIENTIFIC PUBLICATIONS



9 781446 176955